البنية العاملية والتحليل التمايزي لسمة اصالة الشخصية في ضوء الذكاء الروحي والعفو لدي طلاب الجامعة

م.م سحر فتام معروف

Sahar.f.maaruf@tu.edu.iq

جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

يهدف هذا البحث إلى استكشاف طبيعة البنية العاملية للأصالة الشخصية، بالإضافة إلى تقييم الكفاءة التمييزية لمقياس الأصالة الشخصية في سياق بعض المتغيرات مثل الذكاء الروحي والعفو، شملت عينة البحث ١٥٠ طالبا من السنة الرابعة في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة تكريت، حيث تم تطبيق مقياس الإصالة الشخصية عليهم مقياس الأصالة الشخصية، ومقياس الذكاء الروحي، ومقياس العفو،استخدمت الباحث أسلوب التحليل العاملي وأسلوب التحليل التمييزي، وقد أظهرت النتائج ما يلي: يعتبر مفهوم الأصالة الشخصية مفهوما متعدد الأبعاد، حيث أظهرت نتائج التحليل العاملي أن مفردات مقياس الأصالة الشخصية تتوزع بشكل مقبول على أربع عوامل. كما تبين وجود فاعلية تمييزية للأصالة الشخصية بين الطلاب في عينة الدراسة، وذلك في ضوء الذكاء الروحي والعفو.

الكلمات المفتاحية: اصالة الشخصية، الذكاء الروحي، العفو، طلاب الجامعة.

Factor structure and discriminant analysis of the trait of authenticity considering spiritual intelligence and forgiveness among university students

Sahar Fattah Maarouf

University Tikrit/ College of Education for the Humanities

Abstract

This study focused on uncovering the fundamental structure underlying personal authenticity and assessing the discriminatory effectiveness of the personal authenticity scale in relation to specific variables, namely spiritual intelligence and forgiveness. The sample

included 150 From the fourth year in the College of Education for Human Sciences at Tikrit University. The tools used for this research comprised the Personal Authenticity Scale and the Spiritual Intelligence Scale. The Spiritual Intelligence Scale and the Forgiveness Scale were administered to the participants. The study utilized factor analysis and discriminant analysis methodologies. The findings revealed several key insights. Personal authenticity emerged as a multidimensional concept, with factor analysis confirming the validity of four distinct components within the personal authenticity scale. Additionally, the study identified a discriminative relationship between personal authenticity and the students' levels of spiritual intelligence and forgiveness within the sample.

Keywords: Personal authenticity, spiritual intelligence, forgiveness, university students.

مشكلة البحث:

الحياة الجامعية تمثل مرحلة رئيسية في حياة الإنسان، حيث يمر الطالب خلالها بتحولات جوهرية؛ ينتقل من الاعتماد على الآخرين إلى تحقيق الاستقلالية، ومن أسلوب التلقين إلى تطوير مهارات التفكير النقدي، ومن الاعتماد على التوجيه الخارجي إلى تعزيز قدرته على بناء شخصيته الذاتية. وهي مرحلة تتسم بالديناميكية والتغير، حيث يواجه الفرد تحديات معرفية، وانفعالية، واجتماعية متعددة، تتطلب منه إعادة تشكيل مفاهيمه، وإعادة تقييم مواقفه، واكتساب مهارات جديدة تمكنه من التكيف مع بيئة اكاديمية معقدة ومتطلبة. كما أن الحياة الجامعية لا تقتصر على التحصيل العلمي فحسب، بل تمتد لتكون فضاء للنضج الشخصي واكتشاف الذات وبناء الاتجاهات المستقبلية، ومن هنا فإن ما يكتسبه الطالب خلال هذه المرحلة يمتد أثره ليشكل ملامح شخصيته ومساره الحياتي في المدي البعيد.

وخلال هذه المرحلة الحرجة والتطورية المهمة، يسعي الطلاب بشكل مكثف ومتواصل إلى تحقيق ذواتهم الحقيقية وبناء هويتهم الشخصية والمهنية والاجتماعية المتكاملة، والبحث المستمر عن معني عميق وهدف واضح ومحدد لحياتهم، مما يجعلهم أكثر انفتاحاً وتقبلاً واستعداداً لاستكشاف الجوانب الروحية والوجودية والفلسفية العميقة في حياتهم وتجاربهم الشخصية (الزبيدي والمالكي، ٢٠٢٢، ص ١٥٦).

وفي خصم هذه التحديات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية والوجودية المعقدة والمتشابكة التي يواجهها الطلاب في بيئة جامعية متغيرة ومتطلبة وتنافسية، تبرز بوضوح أهمية النفسية الإيجابية والموارد الداخلية القوية والمتنوعة التي تسهم بشكل فعال ومؤثر في تعزيز صحتهم النفسية ورفاهيتهم الشاملة والمتكاملة، وتوافقهم الأكاديمي والاجتماعي والشخصي، وقدرتهم المتميزة على تحقيق ذواتهم والنمو الشخصي المستدام والمتوازن (العبيدي، ٢٠٢١، ص ١٨). من بين العوامل الحيوية والمؤثرة التي تلعب دورا أساسيا في تعزيز التطور النفسي الصحي، يبرز معنى الحياة، والتوجه الروحي، والأصالة الشخصية كعناصر محورية ومهمة في الأدبيات النفسية المعاصرة وفي الدراسات التطبيقية الحديثة والمتخصصة (Plakhotnik et al., 2021, p.12)

الذكاء الروحي يعد أحد أنواع الذكاء المتعددة وأحد المفاهيم العلمية الحديثة التي حظيت باهتمام كبير من العلماء والمتخصصين في علم النفس خلال القرن الحادي والعشرين. يأتي هذا المفهوم في إطار النظريات المعاصرة المرتبطة بعلم النفس الإيجابي، حيث يساعد الإنسان على الحفاظ على صحة نفسية جيدة وسط ما يواجهه من تحديات وضغوط يومية .يعتبر الذكاء الروحي عاملاً أساسياً يمكّن الفرد من التعامل مع هذه المواقف بشكل فعال .وهو يعكس قدرة الإنسان على فهم ذاته وفهم الآخرين، تحقيق التوازن الداخلي، التعبير السليم عن العواطف، والتكيف بطريقة إيجابية مع المواقف الصعبة والتغيرات الحياتية. (الشهراني، ٢٠٢١، ص ١٢)

يعد العفو من المفاهيم الدينية لمعظم أديان العالم، وقد ظل هذا المفهوم مرتبطا بالدراسات الدينية إلى عهد قريب، ثم بدأ علماء النفس حديثا في تناوله بالدراسة العلمية خارج التراث الديني، وقد ربطت الثقافات المختلفة بين العفو والسمو الديني من أجل التقليل من دوافع الانتقام، ومن المظالم الاجتماعية، وقد وجد العفو كمفهوم نفسي اهتماما متزايد من قبل الباحثين في الشخصية وعلم النفس الاجتماعي خلال العقد الماضي، ويعتبر العفو من الأساليب الدينية الهامة في التغلب على الضغوط الناتجة عن الإساءة الصادرة من آخرين، وهو محاولة مقصودة ومتأنية للتغلب على المشاعر والأفكار والسلوكيات السلبية الناتجة عن الإساءة، ويتطلب ذلك تغييرا في النظرة إلى المسئ، والتحول من النظرة السلبية له إلى نظرة أكثر ايجابية، وهو يمثل أحد العوامل لتحقيق السعادة النفسية (عبد المنعم ونبيلة شراب، ٢٠٠٨، ص ١٣٢)

من خلال عمل الباحث ضمن نطاق الجامعة وتعامله مع الطلاب، لاحظ وجود تفاوت مستويات الأصالة الشخصية لدي الطلاب، حيث يتميز الطلاب بالقدرة على إنتاج أفكار أصيلة وإبداعية، بينما يفتقر البعض الآخر إلى هذه القدرة. كما لاحظ اختلاف توجهاتهم الروحية ونظرتهم لمعني الحياة، مما اثار التساؤل حول طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات.

وقد أشارت دراسة (Kim et al., 2018, p.245) إلى أن طلاب الجامعات الذي يشعرون بعدم التوجيه من ذواتهم الحقيقية، مما يشير إلى مستوي أقل من قبول الذات والعفو، يميلون إلى

أن يكونوا خاليين من الدافع الأكاديمي، ويرون كل الجهود عديمة المعني ويظهرون مستوي منخفضا من اصالة الشخصية.

تزداد أهمية هذه القضية عندما ندرك أن الجوانب المتعلقة بمعنى الحياة والتوجه الروحي، على الرغم من جوهريتها، قد لا تنال الاهتمام الكافي داخل الإطار الأكاديمي التقليدي. (Gillberyson et al., 2022, p.2) قد يشعر الطلاب بالحاجة إلى مناقشة هذه القضايا الوجودية ولكمهم لا يجدون الفرص أو الدعم الكلي لذلك، هذا الإغفال المحتمل، مقترنا بالضغوط الاكاديمية والاجتماعية، قد يسهم في شعور الطلاب بالاغتراب عن ذواتهم الحقيقية، أي ضعف الأصالة الشخصية، فالأصالة، بمفهومها العميق الذي يعني العيش بانسجام مع القيم والمعتقدات والمشاعر الحقيقية للفرد، تصبح هدفا صعب المنال عندما يكون الفرد مشتتا في بحثه عن المعني أو متخبطا في توجهاته الروحية.

تؤكد الأدبيات الحديثة على أن السعي لإيجاد معنى للحياة والشعور به يعتبر واحدة من الحاجات الإنسانية الأساسية .وتشير تلك الأدبيات إلى أن فقدان هذا المعنى أو التعرض لأزمة مرتبطة به قد يكون له علاقة بعدد من التحديات النفسية. الطالب الجامعي الذي يفتقر إلى إدراك واضح لمعنى وجوده وأهدافه قد يواجه شعورا داخليا بالفراغ والضياع، الأمر الذي يؤثر بشكل سلبي على دوافعه نحو الإنجاز الأكاديمي، تفاعله الاجتماعي، وكذلك قدرته على التكيف مع تحديات الحياة الجامعية. (البشر والحميدي، ٢٠١٩، ٣٦٥).

الجانب الروحي، الذي يمثل مصدراً أساسياً للمعنى والقيم لدى العديد من الأشخاص، قد يمر بفترة من التساؤلات وإعادة التقييم خلال المرحلة الجامعية .هذه التحديات الروحية، رغم كونها جزءاً طبيعياً من عملية تطور الهوية الشخصية، قد تؤدي إلى مشاعر الضيق والقلق إذا لم تتم معالجتها بطريقة إيجابية، ما قد يؤثر على الصحة النفسية والرفاه العام للطالب. (Gilbertson et al., 2022, 8)

أظهرت العديد من الدراسات وجود علاقة إيجابية بين هذه المتغيرات، حيث يتصل معنى الحياة بالأصالة. (Sutton, 2020)، والتوجه الروحي يرتبط بالاصالة الشخصية (سليم وابو حلاوة، ٢٠١٨). ومع ذلك، تظل هناك فجوة معرفية هامة تتعلبق بفهم الاسهام النسبي للذكاء الروحي والعفو في التعرف علي الاصالة الشخصية لدي طلاب الجامعة، فمعظم الدراسات ركزت على العلاقات الارتباطية الثنائية، أو تمت في سياقات ثقافية مختلفة، ولم تتطرق بشكل كاف إلى تحديد أي من هذين المتغيرين (التوجه الروحي أم العفو) يمتلك القدرة التفسيرية الاكبر لتباين درجات الاصالة الشخصية لدي طلاب الجامعة.

وتتمحور مشكلة البحث حول السؤال الأساسي التالي:

ما هي البنية العاملية والتحليل التمايزي لسمة أصالة الشخصية، وكيف تتأثر تلك السمة بضوء الذكاء الروحي والعفو بين طلاب الجامعة؟

يشتق من السؤال الرئيسي للبحث مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي كالتالي:

- ما أبعاد الاصالة الشخصية؟
- ما علاقة الاصالة الشخصية ببعض المتغيرات (الذكاء الروحي والعفو) لدي طلاب الجامعة.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالي من النقاط التالية:

أولا: الأهمية النظرية:

- المساهمة في تعزيز الأدبيات النفسية المرتبطة بمفاهيم الأصالة الشخصية، التوجه الروحي، والعفو، من خلال دراسة العلاقات البنيوية ضمن إطار نظري معاصر مستمد من علم النفس الإيجابي، بما يدعم الفهم الشامل لهذه المتغيرات النفسية الأساسية.
- تلبية الحاجة لمزيد من الدراسات في المجال النفسي العربي، إذ لا تزال البحوث التي تتناول الروابط السببية بين الأصالة الشخصية، الذكاء الروحي، والعفو قليلة، خصوصا في سياق البيئة الجامعية العراقية.
- تعزيز إدراك أهمية الأبعاد الوجودية والروحية في تطوير شخصية الطالب الجامعي، مع العمل على ربط هذه الأبعاد بمفهوم عميق يجسد التوازن الداخلي والعيش بانسجام مع الذات الحقيقية. يتيح هذا النهج استكشاف آفاق جديدة لفهم الشخصية من منظور شامل ومتكامل.

ثانيا: الاهمية التطبيقية:

- تقديم مؤشرات عملية قابلة للتطبيق في مجال الإرشاد النفسي والتربوي داخل الجامعات العراقية، من خلال تحليل العوامل التي تعزز الأصالة الشخصية لدى الطلاب.
- توجيه جهود المختصين في الإرشاد النفسي والأكاديمي نحو تصميم برامج تنموية وإرشادية تعتمد على تعزيز الأصالة الشخصية، التوجه الروحي، والتركيز على مفهوم العفو كوسيلة لدعم الصحة النفسية وتحقيق الرفاه الشخصي للطلاب الجامعيين.
- دعم المؤسسات التعليمية في تطوير بيئة جامعية تساهم في تمكين الطلاب من استكشاف ذواتهم وتعزيز قيمهم الروحية والوجودية، مما ينعكس إيجابيا على تكوين شخصيات أصيلة ومتميزة بين طلاب الجامعة.
- الاعتماد على النموذج البنيوي المستخلص من الدراسة لتطوير أدوات تقييم نفسي مبتكرة تستند إلى فهم العلاقات السببية بين المتغيرات، مما يمكن استخدامها لتشخيص المشكلات النفسية والوجودية التي يواجهها الطلاب والعمل على معالجتها بطرق علمية فعالة.

أهداف البحث: تهدف الدراسة الحالية إلى:

- الكشف عن تمايزت البنية العاملية لمقياس الأصالة الشخصية .
- الكشف عن العلاقة بين الأصالة الشخصية والذكاء الروحي لدي طلاب الجامعة.
- الكشف عن العلاقة بين الأصالة الشخصية والعفو لدي طلاب الجامعة

حدود البحث :

في ضوء مشكلة وأسئلة البحث تم وضع الحدود التالية:

- حدود بشرية : تم تطبيق البحث على عينة قوامها (١٥٠) من طلاب جامعة تكريت.
- حدود مكانية: في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة تكريت.
- حدود زمنية: في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).
- حدود موضوعية: تتمثل في موضوعها الذي يقتصر على البحث في الأصالة الشخصية والتوجه الروحي والعفو.

مصطلحات البحث:

١-الإصالة الشخصية Personal Authenticity:

تتضمن كل من خبرة المرء الشخصية؛ بما تتضمنه من قيم وأفكار وانفعالات واعتقادات، والتصرف اتساقا مع ذاته الحقيقة ووفقا لقناعته ورؤيته الذاتية (سليم وأبو حلاوة، ٢٠١٨، ص ١٤٩)

وتعرفا إجرائيا بمدي وعي الفرد بذاته وتقديره لتجاربه الحياتية، ومدي توافقه النفسي والاجتماعي وتقييمه الموضوعي لدوره في أحداث الحياة اليومية والتصرف وفق لمنظومة القيم الشخصية.

ويحدد بالدرجة التي يحصل عليها طالب الجامعة في مقياس أصالة الشخصية المعد لهذا البحث.

٢-الذكاء الروحي Spiritual Orientation:

الذكاء الروحي هو عبارة عن أفكار الشخص ومشاعره وخبراته وسلوكياته في سعيه للتعلق والارتباط الإيجابي بالله تعالي، وتسليم زمام أمره له، وتقدير مظاهر الحكمة والجمال في الكون، والتسامي عن ملذات الحياة ومتعها الفانية، والاندفاع باتجاه حب الآخرين وإيثارهم وتجويد نوعية حياتهم في ضوء يقينه بمعني الحياة وغاياتها النبيلة (سليم، ٢٠١٨، ص ١٤٤).

بينما تعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس "الذكاء الروحي" المستخدم في الدراسة الحالية.

٣-العفو Forgiveness

يعرف العفو بأنه مكون معرفي وجداني سلوكي يتضمن مجموعة من المعتقدات والأفكار والمشاعر والسلوكيات التي تجعل الفرد متصالحا مع ذاته ومتغلبا على مشاعر اللوم والنقد

للذات، ومتقبلاً للآخرين وأفكارهم وآرائهم ومتصفاً بالتسامح في مواقف الحياة المختلفة (مصطفي، ٢٠٢١، ص ٥).

يعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس "العفو" المستخدم في الدراسة الحالية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: أصالة الشخصية Authentic Personality

أولا: تعريف أصالة الشخصية Authentic personality:

تعرف الأصالة الشخصية بأنها القدرة على التعبير عن المشاعر الحقيقية والدوافع والميول التي تنبع من ذات الفرد بشكل صادق ومباشر. (Kernis, & Goldman, 2008, p.45)

وتعرف الأصالة أيضا بأنها الصدق مع الذات؛ فالشخص الذي يتمتع بالأصالة يتسم سلوكه بالتعبير العفوي التلقائي عن الذات ويعيش حياته بطريقة تتفق مع خصائصه ورغباته، كما أن أفعاله مطابقة لأفكاره ومشاعه فهو يسلك وفق ما يشعر به، وما هو عليه في الواقع، ويتسم الأفراد ذوو الأصالة بأن لديهم استقلال ذاتي وشعور بالمسئولية عن أفكارهم عن أفكارهم ومشاعرهم (Akin, Umran& Akin, Ahmet, 2006, p.45)

يري الباحث أن أصالة الشخصية سمة إيجابية تشير إلى مدي تقدير طالب الجامعة لقيمته الذاتية ووعيه بأفكاره ومشاعره، وتقييمه الموضوعي للذات والآخرين، ودقته في الحكم على افكاره والتمييز بينها وبين أفكرا الآخرين، وتفاعله معهم وفقا لمعتقداته وقيمه وأفكاره، وكشفه عن ذاته الحقيقية بصدق أثناء تعامله معهم.

ثانيا: خصائص أصالة الشخصية:

تتميز اصالة الشخصية بما يلى (Kernis & Goldman, 2006):

١-**فهم الذات:** هو تكريس جهد عضلي وذهني لإنجاح هذه الخطوة، وهي طريقة حقيقية للتعامل مع الحياة بطريقة سهلة، وبدون مشاكل قد تدمر حياتنا.

٢- **الانفتاح على الاعتراف الموضوعي بالحقائق الوجودية:** يعني تقبل الأفكار الجديدة المتعلقة بالطريقة التي يتفاعل بها الأفراد مع آراء الآخرين ويفهمونها .وهو يشمل دمج مفهوم أن للأفراد الحق في التعبير عن وجهات نظرهم بحرية، مع الإقرار بأهمية وقيمة تبادل المعرفة وفهم وجهات النظر المختلفة لتعزيز الفهم المتبادل.

٣- **الإجراءات:** تمثل مجموعة متكاملة من الخطوات والمراحل التي ينبغي الالتزام بها لإنجاز مهمة محددة، وهي بمثابة المسار المنظم الذي يساعد على تحقيق الأهداف المطلوبة بكفاءة ودقة.

٤- **التوجه نحو العلاقات الشخصية:** يعبر عن سمة شخصية تتعلق بتحديد الذات أو تحقيق الاستقلالية، وهو نوع من الروابط الاجتماعية التي تجمع الفرد بالآخرين في حياته اليومية .تعد هذه العلاقات من أبرز العلاقات الاجتماعية نظرا لتأثيرها الكبير على أفكار الفرد ومشاعره وسلوكه.

ثالثا: أبعاد أصالة الشخصية:

تؤكد وجهات النظر الموقف غير الدفاعي تجاه تقييم المعلومات والانفتاح والثقة في التجارب الداخلية والعلاقات الشخصية. فإننا نقترح بدلاً من النظر إلى الأصالة كعملية وحدانية واحدة، يمكن تقسيم لاصالة إلى أربعة مكونات، أشار إليها (Kernis & Goldman,2006):

١-**الوعي بالذات:** إنه حالة نفسية تمكن الإنسان من معرفة صفاته ومشاعره وأفعاله ورغباته وإدراكه الذاتي لعواطفه، ويغطي عنصر الوعي الذاتي مجموعة واسعة من المعرفة التي بدت من معرفة الشخص لقدراته وجوانب خصائصه ونقاط قوته وطموحاته، إلى عيوبه ونقاط ضعفه وما يحزنه أو ما يشعر به في الحياة.

٢-**المعالجة غير المتحيزة:** يقصد به تقييم موضوعي فيما يتعلق بالجوانب الإيجابية والسلبية للذات والعواطف والأمور الداخلية بطريقة متكاملة تظهر نقاط القوة والضعف.

٣-**السلوك الذاتي:** يشير إلى تصرف الفرد وفقاً لقيمه الداخلية واحتياجاته وتفضيلاته الشخصية، بدلاً من التصرف بهدف إرضاء الآخرين أو التكيف مع الظروف والضغوط الخارجية.

٤-**التوجه نحو العلاقات الاجتماعية:**وتعني قدرة الشخص على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين عليى أساس الوعي والفهم والصدق.

المحور الثاني: الذكاء الروحي:

أولا: تعريف الذكاء الروحي:

الذكاء الروحي يعرف بأنه قدرة طبيعية يولد بها الإنسان، وتزداد وتتطور مع مرور الزمن. يعكس هذا الذكاء مدى قدرة الفرد على فهم ذاته وقبولها، بالإضافة إلى التفاعل الإيجابي مع الآخرين، واستشعار الجمال والعمق في الكون والطبيعة .كما يساعد على مواجهة الضغوط والتعامل معها بطريقة إيجابية تعزز السلام الداخلي. (الضبع، ٢٠١٢، ص ٦٧).

تؤكد الغداني (٢٠١١) على اعتبار الذكاء الروحي عبارة عن قدرة فطرية فتعرفه بأنه القدرة الفطرية التي يمتلكها الفرد والتي تساعده علي صحوة الضمير والدخول في حالات من السمو في التفكير وذلك لمواجهة وإدارة الأحداث التي يواجهها والتحكم في اموره وعلاقاته مع ربه والآخرين وتنظيمها والتوافق مع كل من حوله" (الغداني، ٢٠١١، ص ١٩)

ثانيا: نظريات الذكاء الروحي:

قدمت نظريات عديدة في موضوع الذكاء الروحي من بينها ما يأتي:

أ- نظرية ايمونز Emmons:

يرى إيمونز أن التحديات الشخصية في الحياة يمكن أن تكتسب بعداً روحياً عندما يتم فهم المعاني المقدسة التي تنبثق من الأنشطة اليومية. ويشير إلى أن الذكاء الروحي يبنى من مجموعة عناصر متعددة،هي : (المصري، ٢٠١٧):

١- **التسامي:** يشير إلى القدرة على تجاوز الوجود المادي للأشياء، حيث يمثل مهارة جوهرية لدى الفرد تمكنه من إدراك ترتيب متناغم للأحداث في الحياة.

٢- **التصوف** :يشير إلى الإيمان بأن الفرد يمكنه الوصول إلى المعرفة المباشرة بالله أو بالحقيقة الروحية من خلال التأمل والتجارب الشخصية العميقة. يهدف التصوف إلى كشف الطريق نحو التعرف على الجوانب الروحية والنفسية العميقة للذات عبر الارتباط بالله، وتجاوز الحدود والحواجز ، والنظر إلى الأمور بنظرة شمولية.

٣- **إدراك الجوانب الروحية في الأنشطة اليومية** يتجلى في القدرة على استكشاف المعاني المرتبطة بالأعمال الحياتية المتنوعة، وربطها بالقيم بما يساهم في تبسيط أداء مهام الحياة، وزيادة جديتها، خاصة عند مواجهة الألم والمعاناة.

٤- **الصفات الفاضلة** تشمل التسامح مع الآخرين، التعبير عن الامتنان، التواضع، الرحمة، الحب، وضبط النفس. هذه القيم النبيلة يمكن تعزيزها وتنميتها من خلال الممارسات الدينية والتوجيهات الروحية التي تسهم في تهذيب الشخصية وصقل الأخلاق.

المحور الثالث: العفو:

أولا: تعريف العفو:

والعفو لغة يعني المحو وإزالة الأثر، يقال عفت الريح الأثر أي محته ودرسته، وعفا له بماله أي أعطاه مما زاد على نفقته، وعفا عن ذنبه عفوا أي لم يعاقبه (المعجم الوجيز، ٢٠٠١،ص ٤٢٥) يعرف العفو اصطلاحا بأنه استعداد الفرد للصفح عن حقه في رد الإساءة الموجهة إليه من شخص أو اشخاص آخرين وغياب مشاعر الانتقام السيئ (Enright, et al., 1998, p.47)

ثانيا: أهمية العفو:

وتتحدد أهميته على النحو التالي:

١- **الأهمية النفسية:** تتمثل في تعزيز تقدير الذات وزيادة الثقة بالنفس، إضافة إلى تكوين مشاعر إيجابية تنبع من قرار العفو وما يرافقه من توافق وانسجام بين الأفراد .تعد هذه العملية آلية نفسية سليمة تساعد الفرد على إصلاح العلاقات المتضررة مع الآخرين، مما يسهم في

تحقيق التوافق وتطوير العلاقات .كما أنها تساهم بشكل كبير في تعزيز الصحة النفسية والحد من التوتر والقلق.

٢- **الأهمية الاجتماعية** تكمن في تعزيز الروابط بين الأفراد وتوطيد التآلف بينهم، مما يساهم في بناء علاقات ناجحة تتسم بالصفاء وتخلو من الضغينة والمشاعر السلبية كالكراهية والاستياء الناتج عن الإساءة. هذا النهج يشكل أساسا قويا لعلاقات اجتماعية متفاعلة قائمة على مشاعر الحب والود غير المشروطة.

٣-**الأهمية الفسيولوجية:** الأهمية الفسيولوجية تتمثل في دورها في تقليل نشاط الجهاز العصبي السمبثاوي، مما يسهم في تنظيم ضربات القلب وضغط الدم، ويخفف من مستويات القلق والخوف، وبالتالي يعزز الشعور بالهدوء والراحة.

٤-**الأهمية الدينية:** فتتجلى في كون العفو من الفضائل السامية والصفات الأخلاقية الراقية، وهي قيمة دينية جوهرية تساعد الفرد على تجاوز مشاعر الأذى والإساءة التي تعرض لها .فهو يعكس روح الإيثار والمحبة والمودة، ويعزز التعاون والتواصل الإيجابي بين أفراد المجتمع. (عبد العزيز، ٢٠١٩، ص ١٨)

رابعا: أبعاد العفو:

تناول الباحثون أبعاد العفو من وجهات نظر متعددة، فقد صنف (ميشيل، كينث وكارل، ٢٠١٥، ص ١١) العفو إلى ثلاثة مكونات:

١-**المكون المعرفي (العقلي):** المكون المعرفي (العقلي) يتمحور حول اتخاذ قرار العفو من قبل الشخص الذي تعرض للإساءة، ويتضمن ذلك تطوير أفكار إيجابية تنشأ لديه نتيجة هذا القرار.

٢-**المكون الوجداني:** يتجلّى في تعزيز المشاعر الإيجابية التي يشعر بها الشخص المسيء إليه تجاه الطرف الآخر بعد قراره بالعفو.

٣-**المكون الوجداني:** يظهر من خلال الأفعال الإيجابية التي ينفذها الشخص المتضرر تجاه المسيء، مثل معاملته بالرفق أو إكرامه.

٤-**المكون السلوكي:** تتجلى في جميع التصرفات الإيجابية التي يبادر بها الفرد الذي تعرض للإساءة تجاه الشخص المسيء، مثل معاملته بالحسنى أو تقديم الإكرام له.

الدراسات السابقة :

تم تناول متغيرات البحث على النحو التالي:

دراسة (العيسي، ٢٠١٥):

تسعي هذه الدراسة إلى استكشاف عمق الذكاء الروحي لدي طلبة جامعة اليرموك، والتأكد مما إذا كانت هناك علاقة واضحة، يمكن قياسها إحصائيا، بين الذكاء الروحي من ناحية، ودافعية الإنجاز والسعادة من ناحية أخري. كما تركز الدراسة على تحديد الفروق في مستوي الذكاء

الروحي بناء على عدة متغيرات، مثل الجنس، التخصص، المستوي الدراسي، والتحصيل الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من ١٧٢٤ طالباً وطالبة، منهم ٧٤٠ من الذكور و ٩٨٤ من الإناث، وقد تم اختيارهم باستخدام طريقة تقسيم عشوائية، اعتمدت على مقياس امرام (٢٠٠٧) لقياس الذكاء الروحي، والذي يتألف من ست مجالات رئيسة: النعمة، السمو، الحقيقة، الوعي، المعني، والنقد الذاتي. بالاضافة إلى ذلك، استخدمت قياس دافعية الانجاز وقياس السعادة. بعد التأكد من موثوقية وصلاحية الأدوات الثلاث المستخدمة، تم تطبيقها على العينة المدروسة. وأظهرت النتائج أن مستوي الذكاء الروحي لدي الطلاب جاء بتقييم "مرتفعة"، كما كشفت البيانات عن وجود علاقة إيجابية وإحصائية معتبرة بين الذكاء الروحي ودافعية الإنجاز من جهة، وبينه وبين مستوي السعادة من جهة أخري.

دراسة البجيدي وعبد الرحمن (٢٠١٥) بعنوان " الذكاء الروحي وعلاقته بالرفاهية النفسية لدي طالبات جامعة الطائف"

تناولت هذه الدراسة مسألة العلاقة بين الذكاء الروحي وكل من السعادة النفسية وأنماط الشخصية، بالإضافة إلى المعدل التراكمي، تكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ طالبة من قسم رياض الأطفال في كلية التربية بجامعة الجوف، في المملكة العربية السعودية، ما يمنحها تنوعا وثراء كبيرين في الرؤي والدلالات. للكشف عن هذه العلاقات، تم استخدام مقياس الذكاء الروحي واستبانة انماط الشخصية المعروفة باسم "مايرز- بريجز". ومع تحليل النتائج، برزت علاقة ارتباطية ايجابية معنوية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات في مقياس الذكاء الروحي (بما في ذلك الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) وبين متوسطات درجاتهم على مقياس السعادة النفسية، مما يعكس تأثير الذكاء الروحي على حالتهن النفسية. ليس هذا فحسب، بل لوحظت أيضا علاقة ايجابية دالة احصائيا بين متوسطات درجات الطالبات في الذكاء الروحي (كذلك على مستوي الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) مع متوسطات درجاتهن على مقياس انماط الشخصية. وبذلك، تتشخص الصورة المترابطة بين جوانب متعددة من الشخصية والذهن، مما يثري الفهم حول دور الذكاء الروحي في حياة هؤلاء الطالبات.

فروض الدراسة:

- لا تتمايز البنية المعرفية لمقياس أصالة الشخصية إلى عدة أبعاد.
- توجد علاقة بين الأصالة الشخصية والذكاء الروحي لدي طلاب الجامعة.
- توجد علاقة بين الأصالة الشخصية والعفو لدي طلاب الجامعة.

إجراءات البحث :

أولا: مجتمع البحث:تكون مجتمع البحث من طلاب في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة تكريت، العام الجامعي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥

ثانيا: عينة البحث الأساسية:

تكونت العينة الأساسية للبحث من ١٥٠ طالبا من طلاب السنة الرابعة في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة تكريت، بمتوسط عمري يبلغ ٢١.٤ سنة وانحراف معياري قدره ٠.٩٤ سنة، وذلك خلال العام الجامعي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

ولاجراء التحليل التمييزي تم اختيار الطلاب الذين يتمتعون بمستوي عال من الأصالة الشخصية، حيث تم تحديد أعلي (٢٧%) من درجات الطلاب في عينة الدراسة الأساسية في مقياس الأصالة الشخصية، وبلغ عددهم (٥٧) طالبا، في المقابل، تم اختيار نفس العدد (٥٧ طالباً) من الطلاب الذين حصلوا على أدني ٢٧% من الدرجات في نفس المقياس. يلاحظ أنه إذا اختلف حجم العينات وكانت تباينات المتغيرات التابعة غير متساوية فإن التحليل التمييزي قد لا يقدم نتائج دقيقة.

ثالثا: أدوات البحث:

١-مقياس الاصالة الشخصية:

تم اعداد مقياس الأصالة الشخصية بعد الأطلاع على بعض المقاييس والدارسات المرتبطة مثل دراسة (سليم وابو حلاوة)، ودراسة (العبيدي، ٢٠٢١)، ودراسة (Rivera et.al., 2019) ودراسة (Nartova, 2021) ومقياس (Goldman & Kernis, 2006)، وقد تكون المقياس في صورته الأولية من (٢٧) بندا، يتم الاستجابة لها في ضوء مقياس خماسي الاستجابة (يحدث دائما، يحدث عادة، يحدث احيانا، يحدث نادرا، لا يحدث ابدا) والتي تقابل الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب.

صدق المقياس:

للتأكد من صدق المقياس تم استخدام طريقة صدق المحكمين حيث تم عرض المقياس على بعض المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس، لمعرفة مدي انتماء كل بند من البنود إلى المقياس ومدي صحة الصياغة اللغوية لكل بند من بنود المقياس، وقد تم الإبقاء على البنود التي حظيت بنسبة اتفاق (٨٠%)، وتم إجراء التعديلات اللازمة والأخذ بالملاحظات على البنود التي حظيت بنسبة اتفاق (٦٠%) فأكثر بهدف رفع نسبة اتفاق المحكمين والإبقاء على هذه البنود، بينما تم حذف البنود التي حظيت بنسبة اتفاق أقل من (٦٠%)، وفي ضوء آراء المحكمين ومدي نسبة اتفاقهم على البنود اصبح (٢٤) بند.

ثبات المقياس:

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب الثبات، حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية عددهم (٥٠) طالبا من طلاب كلية التربية والعلوم الانسانية، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٠) وهذه القيمة دالة عند مستوي (٠.٠١) مما يدل على ثبات المقياس.

٢-مقياس الذكاء الروحي (إعداد الباحث)

تم اعداد مقياس الذكاء الروحي بعد الأطلاع على بعض الدراسات المرتبطة مثل دراسة دراسة (الصميدعي، ٢٠١٤)، (حسين، ٢٠٢١) ودراسة (المصري، ٢٠٢٢) وقد تكون المقياس في صورته الأولية من (٤٥) بندا، يتم الاستجابة لها في ضوء مقياس خماسي الاستجابة (يحدث دائما، يحدث عادة، يحدث احيانا، يحدث نادرا، لا يحدث ابدا) والتي تقابل الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب.

صدق المقياس:

للتأكد من صدق المقياس تم استخدام طريقة صدق المحكمين حيث تم عرض المقياس على بعض المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس، لمعرفة مدي انتماء كل بند من البنود إلى المقياس ومدي صحة الصياغة اللغوية لكل بند من بنود المقياس، وقد تم الإبقاء على البنود التي حظيت بنسبة اتفاق (٨٠%)، وتم إجراء التعديلات اللازمة والأخذ بالملاحظات على البنود التي حظيت بنسبة اتفاق (٦٠%) فأكثر بهدف رفع نسبة اتفاق المحكمين والإبقاء على هذه البنود، بينما تم حذف البنود التي حظيت بنسبة اتفاق أقل من (٦٠%)، وفي ضوء آراء المحكمين ومدي نسبة اتفاقهم على البنود اصبح (٤١) بند.

ثبات المقياس:

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب الثبات، حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية عددهم (٥٠) طالبا من طلاب كلية التربية والعلوم الانسانية، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٩) وهذه القيمة دالة عند مستوي (٠.٠١) مما يدل على ثبات المقياس.

٣-مقياس العفو (إعداد الباحث):

تم اعداد مقياس الذكاء الروحي بعد الأطلاع على بعض الدراسات المرتبطة مثل دراسة (Thompson et al., 2005)؛ دراسة (Brown & Philips, 2005) دراسة (Walker & Gorsuch, 2002) وقد تكون المقياس في صورته الأولية من (٣٣) بندا، يتم الاستجابة لها في ضوء مقياس خماسي الاستجابة (يحدث دائما، يحدث عادة، يحدث احيانا، يحدث نادرا، لا يحدث ابدا) والتي تقابل الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) علي الترتيب.

صدق المقياس:

للتأكد من صدق المقياس تم استخدام طريقة صدق المحكمين حيث تم عرض المقياس على بعض المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس، لمعرفة مدي انتماء كل بند من البنود إلى المقياس ومدي صحة الصياغة اللغوية لكل بند من بنود المقياس، وقد تم الإبقاء على البنود التي حظيت بنسبة اتفاق (٨٠%)، وتم إجراء التعديلات اللازمة والأخذ بالملاحظات على البنود التي حظيت بنسبة اتفاق (٦٠%) فأكثر بهدف رفع نسبة اتفاق

المحكمين والإبقاء على هذه البنود، بينما تم حذف البنود التي حظيت بنسبة اتفاق أقل من (٦٠%)، وفي ضوء آراء المحكمين ومدي نسبة اتفاقهم على البنود اصبح (٣٠) بند.

ثبات المقياس:

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب الثبات، حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية عددهم (٥٠) طالبا من طلاب كلية التربية والعلوم الانسانية، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٩٣) وهذه القيمة دالة عند مستوي (٠.٠١) مما يدل علي ثبات المقياس.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- أسلوب التحليل العاملي Factor analysis بالاعتماد علي طريقة المكونات الرئيسية Principal Components لهوتلنج، والتدوير المتعامد للمحور بطريقة Varimax Rotation، لاختيار مدي صحة الفرض الأول للدراسة.
- أسلوب التحليل التمييزي للتحقق من مدي صحة الفرض الثاني للدراسة، بوصفه واحدا من أهم الطرق متعددة المتغيرات استخداماً في العمل البحثي إذ يشار إلي التحليل التمييزي أحد أساليب التحليل متعددة المتغيرات.

نتائج البحث ومناقشتها:

أولا: نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه " لا تتمايز البنية العاملية لمقياس الأصالة الشخصية إلي عدة أبعاد"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق المقياس (٢٧) بندا على عينة من الطلاب عددهم (١٥٠) طالباً، وتمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام حزمة التحليل الإحصائي SPSS، وباستخدام أسلوب التحليل العاملي Factor analysis بالاعتماد على طريقة المكونات الرئيسية Principal Components لهوتلنج، والتدوير المتعامد للمحاور بطريقة Varimax Rotation، والتدوير بطريقة Varimax هو الوضع الافتراضي في برنامج SPSS كما أن استخدام التدوير المائل قد يكون خادعا جدا. بالإضافة إلى أن التدوير المتعامد يعبر عن العلاقة الحقيقية بين المتغيرات.

وقد تم التوصل إلى ٦ عوامل من خلال التحليل العاملي وطبقا لمحك "كايز" حيث أن الجذر الكامن > ١ لكل عامل من العوامل الستة، إلا أنه تم حذف عاملين على النحو التالي:

- تم حذف العامل الخامس وذلك لأن ثلاثة بنود فقط على هذا العامل تشبعا تشبعاً مقبولة > ٠.٠٤
- تم حذف العامل السادس لان بنداً واحداً فقط تسبع تشبعا مقبولة > ٠.٠٤
- هذا طبقا لما اوصا به الباحثان Guadagnol & Velicer (1988) من أنه:

- إذا كان عدد تشبعات أربع عناصر أو أكثر ٠.٦ ، تكون هذه العوامل ثابتة بغض النظر عن حجم العينة. ويمكن القول كذلك أن أي عامل يزيد ثلاثة من تشبعاته عن ٠.٨ يمكن اعتباره عاملا ثابتا.

- إذا كان عدد العوامل التي يبلغ تشبعها ٠.٤ أو أكثر فإنها تكون ثابتة إذا كان حجم العينة ١٥٠ فرداً أو أكثر.

-عندما يكون لدينا عوامل تقل تشبعاتها عن ٠.٤ يجب ألا يقل حجم العينة عن ٣٠٠ فردا حتي يمكن اعتبار هذه العوامل ثابتة ويمكن تفسيرها (رجاء أبو علام، ٢٠٠٦، ص ٣٨٩).

ويوضح الجدول (٤) تشبعات البنود على عوامل مقياس الاصالة الشخصية الأربعة والجذر الكامن ونشبه التباين لكل عامل.

في ضوء نتائج التحليل العاملي الموضحة بجدول (٣) تم حذف البنود (٩) (١٧) (٢٥).

وقد تم حذف هذه البنود لعدم تشبعها تشبعاً مقبولاً > ٠.٤. علي أي عامل من العوامل الأربعة وبذلك أصبح عدد بنود المقياس بعد حذف (٣) بنود (٢٤) بنداً في صورته النهائية، موزعة على أربعة عوامل تضمنت ٦١% من حجم التباين الكلي. ويوضح جدول (٤) تشبعات البنود علي العامل الأول.

جدول (٤) تشبعات البنود على عوامل المقياس بعد التدوير ونسبة التباين لكل عامل

م	البنود	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
١	لدي القدرة على تحديد ما يجول بداخلي من مشاعر مختلفة.	٠.٣٦٢	٠.٢١٣	٠.٥٤	-٠.٢٣
٢	يصعب على التمييز بين الانفعالات التي أشعر بها في حياتي اليومية.	٠.٣٤	٠.٥٣	٠.٣٠	٠.٥٢
٣	أستطيع تحديد نقاط القوة في شخصيتي.	٠.٣٦	٠.٣١	-٠.١٢	٠.٤٥
٤	أسعي إلى تحقيق طموحاتي الخاصة دون الالتفات إلى ما يريده مني الآخرين.	٠.٣٤	٠.٥١	٠.٣٦٤	-٠.١٦
٥	أسعي إلى تنمية قدراتي الشخصية للوصول إلى طموحاتي.	٠.٣٨	٠.٥٤	٠.٥١	٠.٤٣
٦	أشعر بقيمة الحياة عندما أحقق أنجازاتي .	٠.٣٦	٠.٥٦	٠.٣٧	٠.٤١
٧	أستطيع تقييم تجاربي بموضوعية.	٠.٢٩	٠.٥١	٠.٣٨	-٠.٣٤
٨	ينقصني التمييز بين الجوانب الإيجابية والسلبية لذاتي.	٠.٣٤	-٠.٢٤	٠.٦٥	٠.٣٩
٩	أشعر انني اتحيز دائما إلى آرائي وافكاري ولا استمع لافكار أحد.	-٠.٧١	٠.٢١٢	-٠.٢٣١	٠.٥٦٢
١٠	أشعر بالارتقاء عندما أشاهد جوانبي الذاتية	٠.٢٦٧	٠.٢٩٢	٠.٢٦٨	٠.٣٦١

	الإيجابية.				
١١	أشعر بالرضا عندما أفهم انفعالاتي.	٠.٤٣٢	٠.٣٣٩	٠.٣٦٧	٠.٥٦٢٥
١٢	أستطيع تحديد نقاط القوة والضعف في بيئة العمل.	٠.٤٢٧	-٠.١٩	-٠.٢٣١	٠.٥٨٢
١٣	يصعب عليه تحديد سلوكي الشخصي والقيم التي أستند عليها .	٠.٢٩٩	٠.٠٧٥	٠.٥٦٢	٠.٣٢١
١٤	أشعر بالسعادة عندما استطيع تحديد سلوكي الشخصي.	٠.٢٧٢	٠.٦١١	٠.١٥٥	٠.٢٠٩
١٥	أستطيع التحكم في سلوكي عند التعرض للضغوط الاجتماعية.	٠.٠٣٧	٠.١٥٥	٠.٢٦٠	٠.٣٦٥
١٦	أسعي إلى تحقيق احتياجاتي في البيئة الاكاديمية.	٠.٦٥١	٠.٣٤٣	-٠.١٢٩	٠.٢٣٤
١٧	لا استطبيع تحمل المسؤولية تجاه افعالي.	-٠.٠٤	٠.٠٧٨	٠.٣٥٩	٠.٢٨٥
١٨	أقوم بترتيب احتياجاتي في البيئة التعليمية.	٠.٢٣١	٠.٧٨٩	٠.١٩٧	٠.١٢٢
19	أتصرف بحكمة عندما تزداد مواقف الضغوط.	٠.٥٧٧	٠.٢١٧	٠.٢١٩	٠.٢٨٩
20	الضغوط الخارجية تحدد سلوكياتي	٠.٢٣٤	٠.٤٥٣	٠.١٢٨	-٠.٢١
٢١	تعبيراتي الخارجية تدل على اتساقي النفسي والاجتماعي.	٠.٢٩٧	٠.٣٨٧	-٠.٣٠٧	٠.١٣٤
٢٢	أحرص على التمسك بقيمي الاجتماعية وافتخر بها.	٠.٣٦٩	٠.٠٠٨	-٠.١٦٩	٠.٤٣٥
٢٣	من السهل تنازلي عن قناعاتي الشخصية لإرضاء الآخرين.	٠.٣٨١	٠.١٩٧	-٠.٢٨٧	٠.٥٤٣
٢٤	أشعر بالرضا عندما أتمسك بمبادئ الشخصية.	٠.٢٤٣	٠.٣٣٩	-٠.١٥٥	٠.٤٣٣
٢٥	لا استطيع التكيف مع باقي الطلاب وبيئة الجامعة.	-٠.١٦	-٠.٢٣	٠.٤٥٣	٠.١٩٨
٢٦	يصعب عليه التعرف على شخصيتي.	٠.٤٣٢	٠.٢٩٩	٠.٦٧٥	-٠.٢١٠
٢٧	من الصعب التأثر بوجهات نظر الآخرين.	٠.٣٨١	٠.٣٩٨	٠.٤٤٥	-٠.١٢
	الجذر الكامن	٩.١٩	٧.١٢	٧.١٤	٤.١٥
	نسبة التباين	١٧	١١	٩	٨

جدول (٥) قيم تشبعات البنود على العامل الاول

رقم البند	البنود	التشبع
١	لدي القدرة على تحديد ما يجول بداخلي من مشاعر مختلفة.	٠.٧٢٣
٢	يصعب على التمييز بين الانفعالات التي أشعر بها في حياتي اليومية.	٠.٦٥٤
٣	أستطيع تحديد نقاط القوة في شخصيتي.	٠.٥٩٨

٤	أسعي إلى تحقيق طموحاتي الخاصة دون الالتفات إلى ما يريده مني الآخرين.	٠.٧١٤
٥	أسعي إلى تنمية قدراتي الشخصية للوصول إلى طموحاتي.	٠.٤٩٨
٦	أشعر بقيمة الحياة عندما أحقق أنجازاتي.	٠.٥٥٩

جدول (٦): قيم تشبعات البنود على العامل الثاني

رقم البند	البنود	التشبع
٧	أستطيع تقييم تجاربي بموضوعية.	٠.٥٤٣
٨	ينقصني التمييز بين الجوانب الإيجابية والسلبية لذاتي.	٠.٦٣٢
٩	أشعر بالارتقاء عندما أشاهد جوانبي الذاتية الإيجابية.	٠.٧٣٢
١٠	أشعر بالرضا عندما أفهم انفعالاتي.	٠.٦٦٣
١١	أستطيع تحديد نقاط القوة والضعف في بيئة العمل.	٠.٧٠٩

جدول (٧): قيم تشبعات البنود على العامل الثالث

رقم البند	البنود	التشبع
١٢	يصعب عليه تحديد سلوكي الشخصي والقيم التي أستند عليها.	٠.٥٤٣
١٣	أشعر بالسعادة عندما استطيع تحديد سلوكي الشخصي.	٠.٦٣٢
١٤	أستطيع التحكم في سلوكي عند التعرض للضغوط الاجتماعية.	٠.٧١٤
١٥	أسعي إلى تحقيق احتياجاتي في البيئة الاكاديمية.	٠.٥٦٧
١٦	أقوم بترتيب احتياجاتي في البيئة التعليمية.	٠.٦٦١
١٧	أتصرف بحكمة عندما تزداد مواقف الضغوط.	٠.٧٣٢
١٨	الضغوط الخارجية تحدد سلوكياتي.	٠.٤٤٩

جدول (٨): قيم تشبعات البنود على العامل الرابع

رقم البند	البنود	التشبع
١٩	يصعب عليه تحديد سلوكي الشخصي والقيم التي أستند عليها .	٠.٥٧٨
٢٠	أشعر بالسعادة عندما استطيع تحديد سلوكي الشخصي.	٠.٦٦٢
٢١	أستطيع التحكم في سلوكي عند التعرض للضغوط الاجتماعية.	٠.٦٠٩
٢٢	أسعي إلى تحقيق احتياجاتي في البيئة الاكاديمية.	٠.٥٥٤
٢٣	أقوم بترتيب احتياجاتي في البيئة التعليمية.	٠.٧٢٣
٢٤	أتصرف بحكمة عندما تزداد مواقف الضغوط.	٠.٧١٤

من خلال فحص البنود المتشبعة على العوامل الرابعة بالجداول (٥)، (٦)، (٧)، (٨)، يمكن تسمية هذه العوامل على النحو التالي:

❖ **العامل الأول: الوعي بالذات**، ويعرف بأنه إدراك الطالب لمشاعره وأفكاره ودوافعه الحقيقية ويتضمن وعي الطالب بذاته الحقيقية، ويتضمن وعي الطالب بذاته الحقيقية، وقدرته على

التمييز بين مشاعره وأفكاره الحقيقية وتلك التي يتبناها نتيجة للضغوط الاجتماعية أو التوقعات الخارجية.

❖ **العامل الثاني: المعالجة غير المتحيزة**، ويعرف بأنه قدرة الطالب على تقييم المعلومات المتعلقة بذاته بشكل متوازن ودون تحيز. ويتضمن قدرة الطالب على تقبل الجوانب الإيجابية والسلبية في ذاته، والاستفادة من التغذية الراجعة من الآخرين في تطوير ذاته.

❖ **العامل الثالث: السلوك الذاتي**، ويعرف بأنه قدرة الطالب على اتساق سلوك الطالب مع قيمه ومعتقداته الشخصية، ويتضمن قدرة الطالب على اتخاذ برارات تتسق مع قيمه ومعتقداته الحقيقية، والعيش وفق لهذه القيم والمعتقدات، حتي في مواجهة الضغوط الاجتماعية أو التوقعات الخارجية.

❖ **العامل الرابع: السلوك الإجتماعي**، ويعرف بأنه تعبير الطالب عن ذاته بصدق وشفافية في تفاعلاته الاجتماعية ويتضمن قدرة الطالب على التعبير عن مشاعره وأفكاره ومعتقداته الحقيقية في علاقاته مع الآخرين، دون خوف من الرفض أو النقد.

وبذلك تم التحقق من عدم صحة الفرض الأول: حيث تمايزت البنية العاملية لمقياس الأصالة الشخصية إلي أربعة أبعاد تم تسميتها من خلال الفحص البنود المتشبعة على كل عامل وفي إطار التراث السيكولوجي.

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على أنه "لا توجد علاقة بين الأصالة الشخصية وبعض المتغيرات الذكاء الروحي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية والابعاد المقياس الأصالة الشخصية والدرجة الكلية والابعاد لمقياس الذكاء الروحي وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٩)معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاصالة الشخصية والدرجة الكلية، والابعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي (ن=١٥٠)

الذكاء الروحي / الاصالة الشخصية	التسامي	الوعي	مواجهة المشكلات	الدرجة الكلية
الوعي الذاتي	٠.٧٦٣	٠.٦٣٤	٠.٧٣٣	٠.٥٨٩
المعالجة غير متحايزة	٠.٥٦٨	٠.٧١٣	٠.٧١٧	٠.٦٧٦
السلوك الذاتي	٠.٦٦٥	٠.٦٤٤	٠.٧٤٣	٠.٥٩٩
السلوك الاجتماعي	٠.٧٣٢	٠.٧١٩	٠.٥٥٤	٠.٧٤٣
الدرجة الكلية	٠.٨١٢	٠.٨٣٣	٠.٨٥٤	٠.٨٧٦

اتضح من جدول (٩) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس الأصالة الشخصية وكذلك الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي وجميعها دال إحصائيا عند مستوي دلالة (٠.٠١) حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٥٦٨-٠.٨٧٦).

مناقشة نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

تحققت صحة الفرض الثاني حيث وجدت علاقة ارتباطية بين الأصالة الشخصية والذكاء الروحي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (البجيدي وعبد الرحمن،٢٠١٥)، وتشير نتائج البحث إلي وجود علاقة موجبة ودالة احصائيا بين الاصالة والذكاء الروحي، ويمكن تفسير ذلك بأن الذكاء الروحي يعد مكونا مركزيا من مكونات اصالة الشخصية؛ لكونة يجعل الشخص متمركزا حول القيم المعنوية التي تؤدي بالضرورة إلي التدين العقلاني الرشيد القائم علي التسليم بأغراض الحياة وغاياتها النهائية وبحكمة الخلق والتدبير الإلهي بوعي وبصيرة.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على **"توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين اصالة الشخصية والعفو لدي طلاب الجامعة.**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون (ر) بين درجات الطلاب على مقياس اصالة الشخصية ومقياس العفو، وكانت النتائج كما يوضحها جدول (١٠) التالي:

جدول (١٠)معامل ارتباط بيرسون بين اصالة الشخصية والعفو لدي طلاب

العفو / الاصالة الشخصية	البعد المعرفي	البعد الوجداني	البعد السلوكي	الدرجة الكلية
الوعي الذاتي	٠.٧٦٣	٠.٥٩٩	٠.٥٨٧	٠.٨٠٥
المعالجة غير متحايزة	٠.٧١٤	٠.٧٠٩	٠.٦٧٤	٠.٨٣٣
السلوك الذاتي	٠.٨٢٢	٠.٦٨٨	٠.٧١٩	٠.٨١٧
السلوك الاجتماعي	٠.٥٦٦	٠.٧١٥	٠.٨٠٠	٠.٨٠٤
الدرجة الكلية	٠.٨٤٨	٠.٨٣٨	٠.٨٣٧	٠.٨٧٢

اتضح من جدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس الأصالة الشخصية وكذلك الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي وجميعها دال إحصائيا عند مستوي دلالة (٠.٠١) حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٥٦٦-٠.٨٧٢).

يتضح مما سبق أنه توجد علاقة بين الأصالة الشخصية والمتغيرات موضوع الدراسة (الذكاء الروحي والعفو) ؛ حيث أن الأفراد الذين لديهم أصالة شخصية مرتفعة لديهم ارتفاع في الذكاء الروحي والقدرة علي العفو، بينما الأفراد الذين لديهم انخفاض في الأصالة الشخصية لديهم انخفاض الذكاء الروحي والقدرة علي العفو.

ملخص نتائج الدراسة:

- تمايزت البنية العاملية لمقياس الأصالة الشخصية إلي أربعة أبعاد تم تسميتها من خلال فحص البنود المتشبعة.
- توجد علاقة بين الأصالة الشخصية والذكاء الروحي لدي طلاب الجامعة.
- توجد علاقة بين الأصالة الشخصية والعفو لدي طلاب الجامعة.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن للباحث تقديم التوصيات التالية:

- تصميم برامج إثرائية داخل الكلية تهدف إلى مساعدة الطلاب على استكشاف أهدافهم الشخصية وربطها بمسارهم الأكاديمي والمهني.
- إدراج وحدات اختيارية أو أنشطة لاصفية تركز على البعد الروحي، كأنشطة التأمل، الحوار القيمي، والعمل التطوعي الذي يعزز الاتصال بالذات والآخرين.
- تنظيم ورش عمل لأعضاء هيئة التدريس لتعزيز وعيهم بأهمية هذه الأبعاد النفسية في حياة الطالب الجامعي، وتشجيعهم على دمجها ضمن الممارسات التعليمية.

البحوث المقترحة:

- فاعلية برنامج تدريبي قائم على التأمل الواعي في تنمية جودة الحياة والأصالة الشخصية لدي طلاب الجامعات.
- فعالية برنامج إرشادي مستند إلى القيم الشخصية في تعزيز الأصالة الشخصية لدي الطالبات منخفضات الذكاء الروحي.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

١. البجيدي، حصة وعلي، علا (٢٠١٥): الذكاء الروحي وعلاقته بكل من السعادة النفسية وبعض انماط الشخصية لدي طالبات رياض الاطفال بجامعة الجوف، دراساته الطفولة.

٢. البشر، سعاد عبد الله والحميدي، حسن عبد الله (٢٠١٩): معني الحياة وعلاقته ببعض أبعاد التفكير الإيجابي في ضوء ببعض أبعاد التفكير الايجابي في ضوء الرضا عن الحياة لدي طلبة الجامعة بدولة الكويت، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٦ (٢)، ٣٥٣-٣٨٣.

٣. حسين، علي حمادي (٢٠٢١): الذكاء الروحي لدي طلبة الجامعة، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، مج ٣، ع ٤٢.

٤. الدفتار، خديجة (٢٠١١): الذكاء الروحي لدي الاطفال، الادرن، دار الفكر، عمان.

٥. سليم، عبد العزيز إبراهيم (٢٠١٨): أصالة الشخصية وعلاقتها بكل من الشفقة بالذات والتوجه الروحي في الحياة لدي طلاب الدراسات العليا المتفوقين دراسيا بكلية التربية جامعة دمنهور، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ع ٥٥، ص ١٣٣-٢٢٣.

٦. سليم، عبد العزيز إبراهيم وأبو حلاوة، محمد السعيد (٢٠١٨): أصالة الشخصية وعلاقتها بكل من الشفقة بالذات والتوجه الروحي في الحياة لدي طلاب الدراسات العليا المتفوقين دراسيا بكلية التربية جامعة دمنهور، مجلة الارشاد النفسي، (٥٥)، ص ١٣٣-٢٢٣.

٧. سليم، عبد العزيز إبراهيم، وأبو حلاوة، محمد السعيد (٢٠١٨): أصالة الشخصية وعلاقتها بكل من الشفقة بالذات والتوجه الروحي في الحياة لدي طلاب الدراسات العليا المتفوقين دراسيا بكلية التربية جامعة دمنهور، مجلة الارشاد النفسي، (٥٥)، ص ١٣٣-٢٢٣.

٨. الشهراني، سامي (٢٠٢١): الذكاء الروحي وعلاقته بالتوجه نجاه الحياة لدي طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥ (٢٠)، ١٣٦-١٥٤.

٩. الصميدعي، نمير إبراهيم (٢٠١٤): الذكاء الروحي وعلاقته بأساليب التفكير لدي طلبة الجامعة، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، مج ٢١، ع٢، العراق.

١٠. الضبع، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٢): الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدي عينة من المراهقين والراشدين، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (٢٩)، الجزء الاول، ص ١٣٧-١٧٦.

١١. عبد العزيز، سلسبيل ممدوح عبد المنعم (٢٠١٩): بعض الخصائص السيكومترية لمقياس العفو لدي عينة من الطلبة كلية التربية- جامعة عين شمس، مجلة كلية التربية، ع ٤٣. والجزء الرابع، ص ١-٣٠.

١٢. عبد المنعم السيد ونبيلة شراب (٢٠٠٨): العفو وعلاقته بالضبط الانتباهي والذكاء الاجتماعي لطلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ع ٥٩، مج ١٨، ص ١٣٢-١٨١.

١٣. العبيدي، علي (٢٠٢١): الشخصية الأصيلة لدي طلبة الجامعة، مجلة جامعة كربلاء للعلوم الإنسانية، ١٩ (٢)، ص ١٠-٢٥.

١٤. العيسي، هديل أحمد (٢٠١٥): الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الانجاز والسعادة لدي طلبة جامعة اليرموك، رسالة ماجستير، ص ١-١٣٠.

١٥. الغداني، فاطمة (٢٠١١): الذكاء الروحي وعلاقته بالضغوط المهنية لدي موظفي الدوائر الحكومية في محافظة مسقط بسلطنة عمان، رسالة ماجستير، جامعة نزوي، سلطان عمان.

١٦. الغداني، فاطمة بنت محمد (٢٠١١): الذكاء الروحي وعلاقته بالضغوط المهنية لدي موظفي الدوائر الحكومية في محافظة مسقط، عمان، رسالة ماجستير ، جامعة نزوي، سلطنة عمان.

١٧. مرسي، كمال إبراهيم (٢٠٠٠): السعادة وتنمية الصحة النفسية، ج١، القاهرة: دار النشر للجامعات.

١٨. المصري، إبراهيم سليمان (٢٠٢٢): الذكاء الروحي وعلاقته بالشغف الاكاديمي لدي طلبة جامعة الخليل، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، السعودية، ٣٠(٢)، ص ٣٥٧-٣٨٥.

١٩. المصري، نور (٢٠١٧): درجة الذكاء الروحي لدي مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان وعلاقتها بدرجة ممارستهم للقيادة التحويلية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، عمان، الاردن.

٢٠. مصطفي، رجاء مؤنس مختار (٢٠٢١): الخصائص السيكومترية لمقياس العفو لددي المطلقات، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ع ٦٨، ص ١-٢٣.

٢١. المعجم الوجيز (٢٠٠٢): مجمع اللغة العربية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة لشئون المطابع الامرية.

٢٢. ميشيل إ.ماكلو، كينث آ. بارجمنت، كارل إ. ثورسين (٢٠١٥): التسامح: النظرية والبحث والممارسة، ترجمة: عبير محمد أنور، ع ٢٠٥٧، الطبعة الاولي، المركز القومي للترجمة – القاهرة.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1. Brown, R., & Phillips, A.(2005). Letting by gones be by gones :Further evidence for the validity of the tendency to forgive scale . Personality and Individual Differences, 38, 627-638.

2. Enright, R., & Coyle, C. (1998). Researching the Process Model of Forgiveness within Psychological Interventions, In Worthington E., (ed.), Dimensions of Forgiveness Psychological Research and the Ecological Perspective. (PP. 139-161). Randnor, P.A Templeton Found Foundation.

3. Gilbertson, M. K., Brady, S. T., Ablorh, T., Logel, C., &Schnitker, S. A. (2022). Closeness to God, spiritual struggles, and wellbeing in the first year of college. Frontiers in Psychology, 13, 742265.

4. Goldman, B. & Kernis, M. (2006). The development of the authenticity inventory, version 3. Unpublished data.

5. Kernis, M. & Goldman, B. (2006): A multicomponent conceptualization of authenticity: Theory and research. Advances in experimental social psychology, 38, 283-357.

6. Kim, J., Christy, A. G., Schlegel, R. J., Donnellan, M. B., & Hicks, J. A. (2018). Existential ennui: Examining the reciprocal relationships between meaninglessness and well-being. Journal of Research in Personality, 74, 240-252.

7. MacHovec, F. (2005): Spiritual Intelligence, The Behavioral Sciences, and The Humanities. Lewiston, N.Y: Edwin Millen Press.

8. Nartova-Bochaver, S., Reznichenko, S., &Maltby, J. (2021). The Authenticity Scale: Validation in Russian culture. Frontiers in Psychology, 12, 621456.

9. Plakhotnik, M. S., Volkova, N. V., Jiang, C., Yahiaoui, D., Pheiffer, G., McKay, K., ... &Reißig-Thust, S. (2021). The perceived impact of COVID-19 on student well-being and the mediating role of the university support: Evidence from France, Germany, Russia, and the UK. Frontiers in Psychology, 12, 642689.

10. Rivera, G. N., Christy, A. G., Kim, J., Vess, M., Hicks, J. A., & Schlegel, R. J. (2019). Understanding the relationship between perceived authenticity and Psychology, 23(1), 113-126.

11. Sutton, A. (2020). Living the good life: A meta-analysis of authenticity, well-being and engagement. Individual Differences, 153, 109645.

12. Thompson. L.. Y.. Synder. C.. R.. Hoffman. L.. Michael. S.. T.. Rasmpson. L.. Michael. S.. T.. Rasmussen. H.. N.. Billings L.. S.. Heinz. L.. Noufeld. J.. E. Shorey. H.. S.. Roberts.. J.. C.. & Roberts. D.. E.. (2005). Dispositional Forgiveness of Self. Others and Situations. Journal of Personality. 73. 313-360.

13. Walker , D., & Gorsuch , R.(2002). Forgiveness with the big five personality model . Personality and Individual Differences, 32, 1127–1137.